الاسير بفتح الفا وكسرها الافهم باسكان الها وتحريكها يعطي الله رجلا في القران اي في الاستنباط والعقل
يعني الدية وان يقاتل من ورائهم يعني بين ايديهم يوم الخميس وما يوم الخميس تعجب من شدة ذلك اليوم الذي
اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا هذا الكتاب الذي
اراده انما هو في النص على خلافة ابي بكر لكنهم لما تنازعوا واشتد مرضه عدل عن ذلك معولا على ما اصل
في ذلك من استخلافه على الصلوة وقد روى مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي ابا
بكر واخاك اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر
وفي رواية البزار عنها لما اشتد وجعه ائتوني بدواة وكتف او قرطاس اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف
الناس عليه ثم قال معاذ الله ان يختلف الناس على ابي بكر فهذا نص صريح فيما ذكرناه وانه صلى الله عليه وسلم
انما ترك كتابه معولا على انه لا يقع الا كذلك وبهذا يبطل قول من ظن انه كتاب بزيادة احكام وتعليم وخشي
عمر عجز الناس عنها اهجر قال القاضي في الشفا هو بالالف لجميع رواة البخاري ومعناه بالغ في الانكار
على من قال لا نكتب فقال اهجر اذا افحش قال واما ما في رواية هجر فظن قوم انها بمعنى هذى فركبوا
شططا واحتاجوا الى تاويلها والصواب انها على حذف الالف واما رواية اهجر على الاستفهام وهي رواية ابي
اسحق المستملي فيحتمل رجوعه الى المختلفين عنه صلى الله عليه وسلم ومخاطبة بعضهم بعضا انتهى وقال
صاحب مراة الزمان لعل هذا من تحريف الرواة ويحتمل ان يكون معناه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هجركم
من الهجر الذي هو ضد الوصل لما قد ورد عليه من الواردات الالهية ولهذا قال في الرفيق الاعلى الا ترى الى
قوله قوموا عني فما انا فيه خير مما انتم عليه وقيل هو استفهام على جهة الانكار على من ظنه بالنبي صلى الله
عليه وسلم في ذلك الوقت لشدة المرض عليه وقال صاحب النهاية اي تغير كلامه بسبب المرض على جهة
الاستفهام هذا احسن ما يقال فيه ولا يجعل خبرا اذ لا يظن بمثله ذلك وقيل معناه اغمي عليه فهو يقول
ما يقول من شدة الوجع فان المريض يتكلم بما لا يعلم ظنوا ان ذلك كذلك اخرجوا اليهود من جزيرة العرب
قال ابو عبيدة هي ما بين حفر ابي موسى الى اقصى اليمن بالطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة
بالعرض واجيزوا الوفد من الجائزة وهي العطية وسكت عن الثالثة قيل انها انفاذ جيش اسامة وكان
المسلمون اختلفوا في ذلك على ابي بكر فاعلمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد بذلك عند موته العرج بفتح العين
المهملة وسكون الراء على ايام من المدينة ابن صياد غلام من اليهود كان يتكهن احيانا فيصدق ويكذب فشاع
حديثه وتحدث انه الدجال واشكل امره ولم يبين الله لهم شيئا من ذلك فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يسلك
طرقا يختبر حاله بها وبين ابدا من الكهان وقد اشكل امره على ابن عمر وابي سعيد وغيرهما من الصحابة كما
في مسلم وغيره اطم بالضم الحصون بني مغالة بفتح الميم والغين المعجمة خلط عليك الامر بتخفيف اللام وتشديدها
اي خلط عليه الحق بالباطل على عادة الكهان خبأت لك خبيا قيل معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم اضمر له في
نفسه فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين والدخ لغة في الدخان وقد خلط في تفسيره الحاكم والخطابي
اما الحاكم فزعم انه الزخ بالزاي الذي هو الجماع واما الخطابي فزعم انه نبت موجود بين النخيل وقال لا

معنى

٨٨

لا معنى للدخان هنا والصواب انه الدخان والدخ لغة فيه حكاها ابن دريد والجوهري وحكى ابن السيد فيه ايضا
فتح الدال وقد روى الترمذي اني خبأت لك خبيا وخبأ له يوم تاتي السماء بدخان مبين فقال ابن صياد هو الدخ
واسناده صحيح فادرك ابن صياد من ذلك هذه الكلمة فقط على عادة الكهان في اختطاف بعض الشيء من الشياطين من غير
وقوف على تمام البيان ولهذا قال له اخسأ فلن تعدو قدرك اي فلا مزيد لك على قدر ادراك الكهان وقيل اراد ان يقول
الدخان فزجره النبي صلى الله عليه وسلم فلم يستطع تمامه وقيل السر في خبأ الدخان له ان الدجال يقتله عيسى ابن مريم
بجبل الدخان فكانه اراد التعريض بقتله بقتله خميلة اي بخمل والقطيفة كساء من صوف غليظ له خمل اي زئبر
زمزمة قد سبق في الجنائز انها بزائين وبرائين وهما متقاربان في المعنى وهو الصوت الذي لا يفهم
ان يكنه في اتصال الضمير اذا وقع خبر كان وهو اختيار ابن مالك على انفصاله وفي رواية ان يكن هو
وهل ترك لنا عقيل منزلا قيل كره ان يعود في شيء اصيب به في جنب الله وقيل رجا ان يشتريها لما اسلم
عليها كانت قال الزهري والخيف الوادي قال غيره ما ارتفع من سيل الوادي ولم يبلغ ان يكون جبلا هني
بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء ويقال بالهمز ايضا اضمم جناحك عن المسلمين اي اكفف يدك عن ظلمهم ومن
رواه على المسلمين معناه استرهم بجناحك الصريمة والغنيمة بالضم يعني ادخلها في الحمى والمرعى يريد صاحب
الابل القليلة والغنم القليلة والصريمة تصغير الصرمة بكسر الصاد المهملة وهو القطيع من الابل والغنم واياي
ونعم ابن عفان نهاه عن ادخال الاغنياء وفيه تحذير المتكلم نفسه تهلك بكسر اللام ليرون اني قد ظلمتهم
يريد ارباب المواشي الكثيرة لولا المال الذي احمل عليه المراد بالمال هنا الخيل التي اعدها عمر لحمل عليها في الجهاد
من لا مركوب له قال مالك وكان عدتها اربعين الفا كذا الفا وخمسمائة قيل هذا كان في عام الحديبية لانهم
خرجوا في الف واربعمائة ونحوها هو من اهل النار يحتمل انه استوجبها الان يعفو الله عنه ويحتمل انه
كان على الحقيقة ان يعاقب بغلبه لنفسه او يكون قد ارتاب وشك حين خرج وهو اشبه بظاهر الحديث
ثم اخذها خالد من غير امرة هذا متعلق بالاخير فقد روى البخاري في المغازي ان قتل زيد ثم جعفر
وان قتل جعفر فابن رواحة رضي الله عنهم نزدقان بكسر الراء ثم معادة رعل بكسر الراء والحيان بكسر اللام
وفتحها على ما سبق قال الدمياطي وهذا وهم بنو لحيان لم يكونوا من اصحاب بئر معونة وانما كانوا من اصحاب
الرجيع الذين قتلوا عاصم بن ابي الافلح واصحابه واسروا خبيب بن عدي وابن الدثنة وقوله انا رعل
وذكوان وعصية وهم وانما اتاه ابو براء من بني كلاب واجار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاخفر جواره
عامر بن الطفيل وجمع عليهم هذه القبائل من سليم بئر معونة بالنون وهي قبل نجد كان غزوها في
اول سنة اربع قبل احد يتشمر العرصة الموضع الواسع خارج البنا فعدل بالتخفيف اي قوم الجعرانة
بالتخفيف وجوز التشديد بعضهم ورا مهملتين اي انطلق من قريظة هاربا على وجهه وقول البخاري انه
مشتق من العير هو حمار الوحش يريد انه هرب وفعل فعله في النفار وقال الطبري يقال ذلك للفرس اذا فعله
من بعد مرة ومنه قيل للبطال الذي لا يثبت على طريقة عيار ومنه الشاة العائرة وسهم عائر لا يدرى من اين اتى
وما ذكره البخاري اخيرا انه كان في خلافة ابي بكر ما ذكره اولا انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح الاول
وعبيد الله اثبت في نافع من موسى قال بعض الحفاظ الرطانة كلام لا يفهم بهيمة بضم اوله على التصغير والسود

Copyright © King Saud University